مدى التزام المؤسسة الاقتصادية بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية الايزو OHSAS 18001

The Corporation's commitment to the occupational health and safety management system ISO 18001

طالب الدكتوراه بلعميري عسري

تخصص قانون المؤسسة والتنمية المستدامة مخبر قانون العمل و التشغيل

asseri.belameiri@univ-mosta.dz

طالب الدكتوراه بوجمعي الحبيب

تخصص قانون المؤسسة و التنمية المستدامة مخبر قانون العمل و التشغيل

boudjemi.hbib@outook.fr

[1] **كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر**

تاريخ الاستلام: 16 /2019/08 تاريخ القبول: 2019/11/27 تاريخ النشر: 2019/12/25

الملخص:

مواكبة للمستجدات الحاصلة في الميدان الاقتصادي خاصة المجال الصناعي منه وبالنظر الى ما صاحب هذا التطور من ظهور جملة من الأخطار المهددة لبيئة العمل وللعامل كان لابد من أن تلتزم المؤسسة بتطبيق ما يعرف ببرامج الصحة والسلامة المهنية هذا الالتزام الذي يتم سلوكه من خلال التقيد بالنصوص التشريعية و التنظيمية الفاعلة في هذا المجال بالإضافة إلى تبني معايير الصحة والسلامة والمهنية التي تضعها منظمة العمل الدولية ومنظمات أخرى كمنظمة التقييس الدولية الايزو، إذ يعتبر نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية من أهم الأنظمة العالمية التي تسعى المؤسسة إلى اعتمادها وذلك من أجل تسهيل إدارة تلك المخاطر المهنية المهددة للعامل في بيئة العمل .

كما أن الأخذ بهذا النظام راجع لعدة جوانب أهمها التقليل من التكاليف المادية للمؤسسة وما قد يترتب من تعويضات للعمال الأجراء أو في صيانة معداتها التي قد لا تسلم أيضا من هذه الاخطار.

الكلمات المفتاحية: المؤسسة الاقتصادية، نظام الإدارة، الصحة والسلامة المهنية، الأيزو، الحماية.

Abstract :

keep abreast of these developments in the economic field, especially the industrial field, and in view of the accompanying development of a number of threats to the work environment and the worker had to be committed to the implementation of the so-called occupational health and safety programs, this commitment, which is behaved through compliance with legislative provisions and In addition to adopting the International Labor Organization's

occupational health, safety and safety standards, the occupational health and safety management system is one of the most important global systems that the institution seeks to adopt in order to facilitate the management of these risks. A threatening professional for the worker in the work environment.
The introduction of this system is due to several aspects, the most important of which is to reduce the material costs of the establishment and the compensation that may result from workers' wages or in the maintenance of their equipment, which may also be free from such dangers.
Keywords: Economic corporation, Management system, ocuppational

المؤلف المرسل: بلعميري عسري، asseri.belameiri@univ-mosta.dz

مقدمة:

من بين تداعيات التنمية المستدامة الاهتمام بالمجال الاقتصادي ومواكبة جل التطورات والتغييرات الحاصلة فيه، أين يعد الاقتصاد من بين الركائز الأساسية لكل دولة بل أكثر من ذلك فالمجال الاقتصادي هو المرآة التي ينعكس فيها مستوى وقوة الدولة بحكم أن التقدم الاقتصادي لا ينعكس على الطبيعة الاقتصادية في حد ذاتها فحسب بل أكثر من ذلك أين تمتد أثاره بشكل إيجابي على كل من المستوى الاجتماعي، الثقافي وحتى السياسي فبناء دولة قوية اقتصاديا هو بناء لمجتمع تسوده ظروف مستقرة بمختلف أبعادها لكن، إن كان الاقتصاد يعد من ضروريات واهتمامات أي دولة والذي يتجسد من خلال مختلف المؤسسات والشركات فان هذا الأمر أدى بأصحاب هذه المشاريع بتركيز اهتمامهم على الجانب المادي وعلى تحقيق النجاح الاقتصادي متناسين في ذلك عنصر آخر لا يقل اهتماما مقارنة بالاقتصاد بل يرتبط به ارتباطا وثيقا وهو ما يطلق عليه بالمورد البشري فلا وجود لأي مؤسسة اقتصادية اذ، يتسم المورد البشري بالفعالية نظرا لدوره الجوهري الذي يعود له في نجاح جل المؤسسات الاقتصادية الصغرى منها والكبرى ما دفع بجل دول العالم على إدماج هذا العنصر هو الآخر ضمن مقومات التنمية المستدامة .

لكن بالمقابل وعلى الرغم من هذه الأهمية التي يكتسيها المورد البشري إلا أنه لا يزال الضحية الأولى لتلك التطورات الحاصلة، فما أقبل عليه المجال الاقتصادي من مستجدات خاصة الميدان الصناعي منه من استحداث لمختلف المواد والآلات التي تدخل في تركيبة نشاط هذه المؤسسات الصناعية أدى على الصعيد الآخر إلى تطور في ما يعرف بمشاكل بيئة العمل هذه الأخيرة التي عرفت تفاقم وانتشار رهيب فصار العامل بذلك يتعرض يوميا لأبشع الحوادث والأمراض المهنية كنتيجة لجل هذه التطورات، هذا ما دفع بأغلب الدول إلى البحث عن سبل لدفع هذا الضرر الذي يحدق بالعامل ويهدد صحته وسلامته المهنية والتي من بينها ما يعرف بمقاييس ومواصفات دولية تحمل شعار أنظمة الصحة والسلامة المهنية.

انطلاقا من هنا تبرز معالم الإشكالية التالية:

في ما يتمثل نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية؟ وما مدى تلك الحماية التي يوفرها للمورد البشري كعنصر فعال في المؤسسة الاقتصادية؟

– **أهداف الدراسة:** كان الهدف من هذه الدراسة التعريف بالمواصفة الدولية رقم 18001 كنموذج من بين أنظمة إدارة الصحة والسلامة المهنية وكيفية إنعكاسه بشكل إيجابي على كل من العامل والمؤسسة.

وتتجلى أهمية الموضوع في إبراز مدى الاهتمام بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية كضرورة حتمية فرضها الواقع المعاش وبالنظر لما أسفرت عليه التحولات الاقتصادية الراهنة مع تسليط الضوء على المواصفة الدولية تحت رقم 18001 كنظام له جانبه في تحسين وتعزيز ظروف العمل وتحقيق بيئة عمل لائقة.

– **منهج الدراسة:** اعتمدنا في هذه الورقة البحثية إلى الاستعانة بالمنهج الوصفي من خلال الوصف والتعريف بالموضوع إلى جانب المنهج التحليلي لتحليل مختلف الأنظمة والمعايير المتصلة بالموضوع.

وللإجابة على الإشكال السابق طرحه سيتم التعرض للموضوع وفق نقطتين أين سنخص الأولى للتعريف بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، في حين سنتطرق بالنقطة الموالية إلى النتائج المترتبة على المؤسسة والعمال في حالة الاخذ بهذا النظام.

2- مفهوم ومضمون نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية الايزو 18000

في إطار هذه النقطة سنحاول التعريف بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية علما أننا سنأخذ المواصفة الدولية تحت رقم[1] 18001 كنموذج وهذا من خلال إبراز مفهومه وكذا مضمونه وعناصره التي يشتمل عليها.

2-1 مفهوم نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18000

يعتبر نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية[2] نظام يحمي العمال الأجراء داخل المؤسسة من جل الأخطار والحوادث المهنية كما يوفر لهم بيئة عمل سليمة ومناسبة، إذ يعطي هذا النظام إرشادات متمثلة في أعمال المراقبة المستمرة لنواحي الصحة وإجراءات السلامة المهنية التي تقوم بها المؤسسة.

ظهر هذا النظام كاستجابة لمطالب المؤسسات المتمثلة في ضرورة إيجاد مواصفة للسلامة والصحة المهنية معترف بها دوليا، والتي يمكن من خلالها مراجعة وتقييم أنظمة الإدارة بالمؤسسة فيما يتعلق ببيئة عمل آمنة والتي يتم على ضوء معاييرها ومتطلباتها الحصول على شهادات مطابقة للمعايير الدولية في هذا المجال الذي يهدف إلى حماية العمال بالدرجة الأولى، لتتعدى هذه الحماية باقي العناصر الأخرى المتمثلة في المؤسسة ومعداتها من مختلف الأضرار[3]، لذلك فهو نظام يقوم على البحث عن الأسباب الحقيقية لحوادث العمل والأخطار المهنية من خلال التوصل الى كشف

---

[1]- **الايزو (ISO)**:كلمة مشتقة من الحروف الثلاث لاسم المنظمة الدولية للتقييس و المواصفات International Organisation Standardisation، وهي منظمة عالمية غير ربحية مقرها جنيف أنشأت سنة 1946 وبدأت فعليا في 1947، مهمتها إصدار المواصفات القياسية الدولية وتوحيد المواصفات في مجالات متعددة على المستوى العالمي حتى تساعد على سهولة التبادل التجاري في السلع و الخدمات و تطوير التعاون بين دول العالم " ونظام إدارة الصحة و السلامة المهنية الايزو OHSAS 18001 هي إحدى المواصفات التي قامت بإعدادها منظمة التقييس الدولية سنة 1996.

[2]- تمثل ا لمواصفة الدولية الايزو OHSAS 18000 متطلبات عامة لنظام الإدارة الصحة و السلامة المهنية التي تصلح لتطبيق على أية مؤسسة أيا كان نوعها أو حجمها وهي تمثل المواصفة الأكثر تطبيقا في مجال الصحة والسلامة المهنية، وأيضا نجد إلى جانب هذه المواصفة المواصفة الدولية 18002 التي تعطي إرشادات تساعد على تطبيق المواصفة الأولى مع الملاحظة ان للمواصفة عدة اصدرا ت 1996 /2000/1999 /2007 الجاري العمل بها حاليا، كما تجدر الإشارة إلى صدور مواصفة دولية و التي دخلت حيز التنفيذ بداية سنة 2019 ألا وهي نظام إدارة الصحة و السلامة و المهنية 45001 الايزو .

[3] الموسوي سنان، **إدارة الموارد البشرية وتأثيرات العولمة عليها**، دار مجدلاوي، الأردن،2004 ، ص. 256 .

مصادرها والعمل على معالجتها ومنع تكرارها وتجنبها قدر المستطاع[1] وهذا الأمر لا يتحقق إلا بوضع برامج التكوين ونشر الثقافة والوعي اللازم في مجال الصحة والسلامة المهنية حيث، يؤدي هذا النظام بالارتقاء إلى بيئة عمل أمنة وخالية من الأخطار وبالتالي يمكن القول بأنه جزء من نظام الادارة العامة للمؤسسة والذي يشتمل على مجموعة من العناصر كالتخطيط للأنشطة، المهام المسؤوليات، الممارسات، الإجراءات، العمليات، الموارد اللازمة للتطوير، تطبيق، إنشاء خدمة صيانة وسياسة السلامة والصحة المهنية وضبط مخاطرها و تحسين أدائها[2].

كما يعتبر حصول المؤسسة الاقتصادية خاصة الكبرى منها أمر لابد منه علما أن حيازة أي مؤسسة لشهادة مطابقة للمواصفة الدولية (18001)،[3] يعد بمثابة اعتراف دولي بالتزامها بتطبيق نظم إدارة الصحة والسلامة المهنية لكن، الحصول على شهادة غير مطابقة لها أو التطبيق الغير السليم لها وعدم العمل وفق ما تتضمنه من توجيهات يؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى نتائج وخيمة سواء على العمال الأمر الذي ينعكس عليهم بتعرضهم للحوادث والأمراض المهنية أو على المؤسسة في حد ذاتها من خلال الحاق خسائر مادية بمعداتها وهياكلها التي تقوم عليها فنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية[4] يعتبر قاعدة أساسية لتمكين المؤسسة من التحكم في المخاطر المتصلة ببيئة العمل قبل حدوثها وبالتالي فهو نظام وقائي بشكل أولي قبل ان يكون علاجي في حال إتباعه وتبنيه على الوجه الصحيح.

---

[1]– راشي طارق، الاستخدام المتكامل للمواصفات العالمية الايزو في المؤسسة الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة شركة مناجم الفوسفاط بتبسة)، مذكرة لنبل شهادة الماجيستر في اطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، ص 12

[2]– موسى بودهان، النظام القانوني للتقييس نصوص تشريعية وأخرى تنظيمية، دار الهدى، الجزائر، سنة 2011، ص 92.

[3]– يتم منح شهادة المطابقة لنظام ادارة الصحة والسلامة المهنية مع الإشارة أن تطبيق معايير الايزو ليس إلزاميا بل يخضع لإرادة المؤسسة، حيث تتواجد في كل دولة مديرية العامة للتقييس والتي تتكفل بمنح هذه الشهادة

[4] -Et une abréviation de l’anglai: Occupationnel Heath Safety Assessment Series

2-2 متطلبات المواصفة الدولية OHSAS 18001 للصحة والسلامة المهنية

تتضمن المواصفة الدولية لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية تحت رقم18001[1] متطلبات أساسية والتي يتم من خلالها منح إشهاد المطابقة بناء على مراجعة مدى تطبيق هذه المتطلبات والتزام المؤسسة بالعمل بها، ويمكن إيجاز هذه المتطلبات فيما يلي[2]:

2-2- 1 سياسة السلامة والصحة المهنية:

يجب على المؤسسة أن تقوم بوضع سياسة للسلامة والصحة المهنية وأن تتم المصادقة عليها من قبل الإدارة العليا للمؤسسة وتعلن فيها بوضوح الأهداف والالتزامات التي تطمح إلى تحقيقها والوصول اليها والتي تتمثل خاصة في الظفر ببيئة عمل لائقة تتنافى مع كل ما من شأنه الأضرار بصحة وسلامة العمال وبالمؤسسة على حد سواء وتتجسد هذه الالتزامات التي على المؤسسة بيانها من خلال هذا النظام الذي تتبعه في كل من :

- الالتزام بالتشريعات المطبقة في مجال بيئة العمل.
- أن تكون هذه السياسة موثقة ومطبقة ومحافظ عليها.
- أن تكون هذه السياسة تم الإعلان عليها بشكل يسمح للعمال بالاطلاع عليها.
- أن تكون متاحة وفي متناول الأطراف ذات المصلحة والجهات المعنية[3].كما يجب مراجعة هذه السياسية بشكل دوري للتأكد من مواكبتها لتطورات الحاصلة في مجال بيئة العمل.

2-2-2 التخطيط:

يقصد بالتخطيط تحديد مصادر الخطر وتقييمه قبل وقوعه ومحاولة التحكم فيه في المؤسسة، وفي إطار التخطيط لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية يجب على المؤسسة الأخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب المؤثرة على قرارات المؤسسة في هذا المجال وكمثال عن ذلك (النصوص التشريعية

---

[1]- الصحة والسلامة المهنية مجال حديث إستدعى اهتمام، من طرف المؤسسات الصناعية، فتواجد العامل في بيئة عمل معينة لأداء عمله، قد يترتب عنه عدة مخاطر تؤثر سلبا على عناصر الإنتاج، لذا فمسؤولية الصحة والسلامة المهنية هي مسؤولية اجتماعية واقتصادية يلتزم بها كل فرد داخل المؤسسة وحتى خارجها، راجع في هذا الصدد الفكهاني حسن، موسوعة الأمن الصناعي، الجزء الثاني، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1972، ص 28

[2]- محمد أمين عباس، المقاييس الدولية المعمول بها من طرف المؤسسات الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة، مداخلة ألقيت في ملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، والمنظم يومي 06و 07 ديسمبر 2017، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، ص 01

[3] بو عبد الله هيبة، نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية 18001 والمسائلة الاجتماعية، الملتقى الوطني الثالث حول تسيير الموارد البشرية المنعقد بجامعة محمد خير-بسكرة-يومي 25 و26 فيفري 2014.

والتنظيمية التي تخضع لها المؤسسة في مجال الصحة والسلامة المهنية، التخطيط لحدود ومجال تطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية، التخطيط لتحديد الأخطار والفرص المتاحة في هذا المجال ...إلخ)[1].

2-2-3 الأهداف:

يجب على المؤسسة أن تحافظ على أهداف موثقة في ظل نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية[2] وذلك بالنسبة لكل منصب عمل في المؤسسة فعلى سبيل المثال نجد مؤسسة سوناطراك من خلال سياستها العامة المتبعة في مجال الصحة والسلامة والمهنية أنها تدرجها ضمن الأهداف الأولية وهذا لضمان التوازن بين المصلحة المادية للمؤسسة وبين تلك الحماية الاجتماعية للعمال[3]، لكن إن كان هذا التزاما تراه المؤسسة واجب عليها فانه وبالمقابل يتعين على جميع العمال بغض النظر عن مستواهم وسلطتهم داخل المؤسسة أداء عملهم بطريقة لا تشكل خطر على حياته بمعنى، هو الأخر عليه الالتزام بما يوجه اليه من تعليمات في مجال الصحة والسلامة المهنية كالتزام العامل الذي ينشط في موقع فيه نوع من الخطر على يديه بأن يرتدي قفازات اليدين التي تعد من بين معدات الوقاية الشخصية له[4]، مع العلم أنه ثمة بعض المؤسسات التي تعد فرع لمؤسسة سوناطراك والتي وضعت أهداف عامة يتوجب تحقيقها كمؤسسة صوميز التي تم تبنيها بهدف تحليل جميع الأخطار الممكنة الوقوع في المؤسسة من حوادث عمل وأمراض مهنية للوقاية الدائمة منها[5] .

2-2-4 الالتزام ببرنامج المواصفة

بالنسبة لبرنامج الصحة والسلامة المهنية فتقوم المؤسسة بوضع برامج لتجسيد ما خطط له من أهداف ويتعين أن تراعي في ذلك ما تتضمنه مواصفة الصحة والسلامة المهنية التي تم تبنيها من طرفها ويستدعى ذلك توثيق المسؤوليات من قبل السلطات المعنية لتحقيق الأهداف المسطرة وتوزيعها

---

[1] - La norme ISO45001, Système de mangement de la santé et de la sécurité au travail ,Version 2018 ,P12

[2]1ohsas 18001 2007:occupational health and safety standard translated into plan English, 2007,p .21

[3] خالد فتحي ماضي، أحمد راغب الخطيب، السلامة المهنية العامة، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2010،ص98.

[4] مجدي شرارة، السلامة والصحة المهنية وتامين بيئة العمل، مصر للنشر والتوزيع، سنة 2016، ص. 81.

[5] - Politique QHSE , Société de maintenance industrielle d'Arzew ,Révision 06 le 06 février 2018.

على المستويات والمناصب ذات العلاقة داخل المؤسسة، بالإضافة إلى توفير الوسائل والموارد اللازمة لتحقيق هذه الأهداف كما أن هذه البرامج يجب أن تراجع وفقا لفترات دورية ومخططة ويمكن أن يتم تعديلها إذا ألزم الأمر لملائمة التغييرات الواقعة في الأنشطة والمنتجات والخدمات وظروف العمل في المؤسسة[1] .

2-2-5 الاستعداد والاستجابة للطوارئ:

على المؤسسة وفي إطار التقيد بمتطلبات الصحة والسلامة المهنية القيام بإنشاء وتطبيق إجراءات تتمثل خاصة في:

- تحديد حالات الطوارئ المحتمل حدوثها
- إعداد خطة لمواجهة حالات الطوارئ
- تكوين العمال بصفة دورية ومنتظمة بغرض تمكينهم من كيفية التصرف في حالة حدوث طوارئ مع تقييم تجارب الطوارئ[2].

2-2-6 التوثيق:

تلتزم المؤسسة بوضع وحفظ المعلومات في حوامل مناسبة مثل الأوراق أو أجهزة الإعلام الآلي بشكل دقيق ومنتظم وذلك مع تعيين مكان إيجاد هذه الوثائق لتسهيل عملية الرجوع اليها عند الحاجة[3]، وهذا من خلال إيجاد نظام داخل المؤسسة تتم بواسطته مراقبة جميع الوثائق والبيانات المتعلقة بهذا النظام وكذا عملية تغييرها وتعديلها.

2-2-7 التطبيق والتشغيل:

تقع المسؤولية النهائية بخصوص الصحة والسلامة المهنية على عاتق المؤسسة حيث تقوم بتعيين عضو من الإدارة العليا للمؤسسة الذي تسند اليه سلطات ومسؤوليات للتأكد من أن نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية مطبق بطريقة صحيحة كحرصه على إنشاء وتطبيق متطلبات نظام إدارة

---

[1] ناصر منصور الروسان، رزان إبراهيم أبو صالح واخرون، الامن الصناعي والسلامة المهنية، مكتبة المجتمع العربي للنشر، الاردن، الطبعة الثانية، سنة 2009، ص. 71.

[2]- راشي طارق، المرجع السابق، ص 172

[3]- الطاهر خامرة، المسؤولية الاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة سوناطراك)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجيستر، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية جامعة قاصدي مرباح، السنة الجامعية 2007/2006، ص 107

الصحة والسلامة المهنية وفقا لما جاء في المواصفة الدولية، كما يجب عليه في هذا الإطار التأكد من توفير الموارد اللازمة للتطبيق الصحيح.

2-2-8 التدقيق:

يعتبر التدقيق عملية فحص منهجي لتحديد فيما إذا كانت النشاطات والنتائج المتعلقة بالمؤسسة مطابقة لترتيبات المخططة لها[1]، وأيضا فيما إذا كانت هذه الترتيبات مطبقة بشكل فعال لانجاز وتحقيق سياسة وأهداف المؤسسة ومدى تطابقها ومسايرتها لمتطلبات نظام إدارة الصحية والسلامة المهنية[2]، ولمعرفة ما إذا كان هذا النظام مطبق بصورة صحيحة أم لا وفي حالة ما اتضح أن هناك خلل في تطبيق هذا النظام يتم إعطاء معلومات عن نتائج المراجعة في شكل تقرير كتابي يتضمن ما تم التوصل اليه من ملاحظات التقييم[3].

2-2-9 المراجعة والتحسين المستمر:

تلتزم المؤسسة بمراجعة نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وذلك في فترات محددة تعود اليها صلاحية تنظيمها بمبادرة منها أو بناء على طلب من الأشخاص المؤهلين بالتدقيق في هذا المجال وذلك للتأكد من فعالية هذا النظام وضمان تحقيق التحسين المستمر لصحة وسلامة للعمال المهنية[4].

3- نتائج تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001

يترتب على تبني المؤسسة لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية عدة أثار ايجابية سواء على المؤسسة أو على العمال على حد سواء.

---

[1]- التدقيق هو خدمة اختبارية تسبق اجراء الحصول على اشهاد المطابقة لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ومقارنته بمتطلبات هذا النظام مما يساعد على تحديد النقاط التي تحتاج لمزيد من العمل قبل اجراء التقييم الرسمي (عن طريق التدقيق الخارجي) وبعدها يتم منح المؤسسة إشهاد بالمطابقة لمعايير الصحة والسلامة المهنية لمدة لا تتجاوز 03 سنوات.

[2]- يوسف سعيد يوسف المدلل، دور وظيفة التدقيق الداخلي في ضبط الأداء المالي والإداري، مذكرة ماجيستر، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، سنة 2007/2006، ص 18.

[3]- راشي طارق، المرجع السابق، ص 172.

3-1 أثر تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية الايزو 18001 بالنسبة للعمال

يهدف نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية بالدرجة الأولى إلى حماية العنصر البشري أي، أنه يأخذ بعين الاعتبار العامل الذي يدخل ضمن متطلبات هذا النظام[1] باعتباره هو الآخر فاعل مهم في تحقيق التنمية الاقتصادية من جهة وفي تجسيد معالم التنمية المستدامة من جهة أخرى وبالتالي هو نظام يقوم على حماية العمال وتجنيبهم قدر المستطاع كل خطر يحدق بهم في أماكن العمل حيث،أنه الغرض الأولي من هذه المواصفة هو ضمان الوصول إلى تحقيق بيئة عمل آمنة لائقة ترتقي بمكانة العامل الاجتماعية والصحية والنفسية[2] وهذا بدوره أيضا ينعكس على إنتاجية العامل فتجعله يحس بالراحة وتزرع فيه ما يعرف بروح العمل فترى العامل يعمل بنشاط وبمعنويات مرتفعة مما يجعله يبدع في مباشرة نشاطه الانتاجي[3] كما يساهم تبني نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية في تقوية وتوطيد علاقة الثقة المتبادلة بين العامل والمؤسسة التي ينتمي اليها الأمر الذي سيعود على المؤسسة بفوائد عديدة كمضاعفة الإنتاج وجودته.

3-2 أثر تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية الايزو 18001 بالنسبة للمؤسسة

لا يقتصر دور نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية على مجرد تلك الحماية التي يقررها للعامل بحكم أهميته كعامل فعال في المؤسسة ولو كان يعطي الأولوية له إلا أن فوائد هذا النظام تمتد إلى أبعد من ذلك لتمس المؤسسة الاقتصادية[4]، ونلمس هذه الحماية التي يوفرها هذا النظام للمؤسسة في نقاط شتى أولها الادخار المادي فتوفير الحماية للعمال من جل مخاطر بيئة العمل باختلاف أنواعها من أمراض وحوادث مهنية أمر يؤدي لا محال إلى الحد من تكاليف التأمين وجبر الأضرار أو حتى بتعويض أولئك العمال الذين قد يتوقفون عن منصبهم بسبب إصابة أو مرض ما ناتج عن خطورة بيئة العمل وعليه، وبالنتيجة العكسية وفي حالة غياب هذا النوع من الأنظمة بأي مؤسسة اقتصادية خاصة الكبرى منها والتي تنشط في نوع من الصناعات الثقيلة والصعبة كمصانع الحديد فإن هذا من المؤكد

---

[1] أسامة محمد عبد الحميد أبو نواس، أثر تطبيق أنظمة الصحة والسلامة المهنية على أداء العاملين، مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصيصية، العدد 02، المجلد رقم 04، سنة 2018، ص. 18.

[2] مشعلي بلال، دور برامج السلامة للمهنية ي تحسين أداء للعمال بالمؤسسات للصغيرة والمتوسطة الجزائرية رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلو الاقتصادية جامعة فرحات عباس، سطيف، سنة2011، ص. 55.

[3]– موسى بودهان، المرجع السابق، ص. 96.

[4] الشمدري، زهرة عبد محمد، تقويم نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية على وفق المواصفة الدولية 18001 : OHSAS"، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية، العدد 53، المجلد رقم 15، ص. 105.

أنه هو وجود بيئة عمل خطيرة لما قد تحمله من مفاجئات قد يصادفها العامل وفي كثرة الحوادث والأمراض المهنية الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى انخفاض إنتاجية المؤسسة وبالتالي تدهور حالتها الاجتماعية والمادية[1].

هذا من جهة من جهة أخرى يهدف هذا النظام أيضا وبشكل أساسي إلى تحقيق نظام إداري متكامل يشمل جودة منتوج المؤسسة، فتطبيق هذه المواصفة او هذا النظام التطبيق الصحيح من شأنه أن يؤدي إلى التوافق العالمي بين مختلف المؤسسات الاقتصادية في مختلف دول العالم وخلق علاقات متميزة فيما بينها[2].

4- الخاتمة:

ختاما لهذه الورقة البحثية وما يمكن قوله هو أنه بالفعل لا يمكن أن ننكر أن نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية صار ضرورة حتمية ومسالة لابد من الأخذ بها من قبل أي مؤسسة اقتصادية وهذا بالنظر لمختلف تلك الآثار الإيجابية التي قد يحققها هذا النظام خاصة في إطار تطور مفهوم المؤسسة التقليدية التي أصبحت تتبنى أنشطة تعتاز إلى مواد صنع وآلات عمل لا تقل خطورة على العامل، لكن تجب الإشارة أنه لابد وعند تبني هذا النظام أن تتم مباشرته وتطبيقه وفق ما تحويه متطلباته وبشكل صحيح يسمح بالاستفادة من ما يحمله في جوف برنامجه من دقة وتخطيط وتنظيم والتي كلها تحد للخروج بنتيجة واحدة الا وهي خلق بيئة عمل آمنة تضمن حماية للعامل وللمؤسسة هذه الأخيرة التي يتاح لها في إطار تبني نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية الوصول إلى تجسيد تلك الأبعاد الثلاثة التي تقوم عليها أي مؤسسة اقتصادية من بعد اقتصادي، بيئي واجتماعي[3] وهذا بالنظر إلى تجارب وخبرة الدول السابقة في هذا المجال[4]، في الأخير تم الخروج بجملة من النتائج أهمها:

---

[1]- راشي طارق، المرجع السابق، ص122

[2] سالم سلامة، واقع للصحة والسلامة المهنية في للمنشآت للصناعية في فلسطين"، مجلة جامعة للقدس للمفتوحة للأبحاث والدراسات العدد 16، سنة 2009، ص. 141.

[3]- إن مفهوم المؤسسة المعاصر يتمثل في المؤسسة التي تراعي الأبعاد الثلاث البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي = مؤسسة مستدامة.

[4]- حقيقة نجد المشرع الجزائري اهتم بموضوع التقييس والمواصفات الدولية وذلك من خلال القانون رقم 04/04 المؤرخ في 27 جوان 2004 المتعلق بالتقييس وان كان هذا القانون جاء في ظروف خاصة وهو استعداد الجزائر إلى الانضمام للمنظمة العالمية للتجارة.

– تبني نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية يؤدي إلى انخفاض الأخطار المهنية المهددة لبيئة العمل

– تبني نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية يؤدي الى التقليل من تكاليف المؤسسة الاقتصادية التي قد تلحق بها خسائر مادية كبيرة من جبر الأضرار التي قد تلحق بالعمال أو بمعداتها ووحداتها الإنتاجية

– ضرورة تبني المؤسسة الاقتصادية لهذا النظام بشكل جدي لأن إهمال جانب ما منه من شأنه أن يعرضها لأخطار لا تقل أهمية عن حالة عدم وجوده .

– ضرورة جعل المؤسسة تقوم بتحديد سياسة لنظام إدارة الصحة والسلامة والمهنية من بين سياساتها الأولية ومن مخططها وبرنامجها الإداري فلم يعد بالأمر الاختياري ومتوقف على رغبتها الشخصية خاصة مع الارتفاع الكبير الذي تشهده بيئة العمل من أخطار مهنية

– إنشاء مصلحة خاصة بالمؤسسة تتولى متابعة وتقييم وتنسيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية

– الاستفادة من الخبرات المؤسسات الاقتصادية التي تبنت نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية.

5– قائمة المراجع

1. المؤلفات

– الموسوي سنان، إدارة الموارد البشرية وتأثيرات العولمة عليها، دار مجدلاوي، الأردن، 2004.

– خالد فتحي ماضي، أحمد راغب الخطيب، السلامة المهنية العامة، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، الأردن،2010 .

– مجدي شرارة، السلامة والصحة المهنية وتامين بيئة العمل، مصر للنشر والتوزيع، سنة 2016.

– الفكهاني حسن، موسوعة الأمن الصناعي، الجزء الثاني، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1972.

– موسى بودهان، النظام القانوني للتقييس نصوص تشريعية وأخرى تنظيمية، دار الهدى، الجزائر، سنة 2011.

– ناصر منصور الروسان، رزان إبراهيم أبو صالح واخرون، الامن الصناعي والسلامة المهنية، مكتبة المجتمع العربي للنشر، الأردن، الطبعة الثانية، سنة 2009.

2.الرسائل العلمية

– الطاهر خامرة، المسؤولية الاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة سوناطراك)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجيستر، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية جامعة قاصدي مرباح، السنة الجامعية 2007/2006

– راشي طارق، الاستخدام المتكامل للمواصفات العالمية الايزو في المؤسسة الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة شركة مناجم الفوسفاط بتبسة)، مذكرة لنبل شهادة الماجيستر في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، السنة الجامعية 2011/2010.

– مشعلي بلال، دور برامج السلامة للمهنية ي تحسين أداء للعمال بالمؤسسات للصغيرة والمتوسطة الجزائرية رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية جامعة فرحات عباس، سطيف، سنة2011.

– يوسف سعيد يوسف المدلل، دور وظيفة التدقيق الداخلي في ضبط الأداء المالي والإداري، مذكرة ماجيستر، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، سنة 2006/.2007

3. المقالات والمداخلات العلمية

– أسامة محمد عبد الحميد أبو نواس، أثر تطبيق أنظمة الصحة والسلامة المهنية على أداء العاملين، مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصيصية، العدد 02، المجلد رقم 04، سنة 2018.

– الشمدري، زهرة عبد محمد، تقويم نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية على وفق المواصفة الدولية OHSAS 18001»، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية، العدد 53، المجلد رقم .15

– سالم سلامة، واقع للصحة والسلامة المهنية في للمنشآت للصناعية في فلسطين″ ، مجلة جامعة للقدس للمفتوحة للأبحاث والدراسات العدد 16، سنة 2009.

– محمد أمين عباس، المقاييس الدولية المعمول بها من طرف المؤسسات الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة مداخلة ألقيت في ملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، والمنظم يومي 06و 07 ديسمبر 2017، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.

4.النصوص القانونية

– القانون رقم 04/04 المؤرخ في 27 جوان 2004 المتعلق بالتقييس، ج ر عدد مؤرخة في 11 فيفري 2004، ص 21.

La bibliographie en langue étrangère :

1. Les normes internationales :

−OHSAS 18001 2007: occupational health and safety standard translated into plan English, 2007.

- La Norme ISO45001, Système de mangement de la santé et de la sécurité au travail, Version 2018.

-Principe directeurs concernant les systèmes de gestion de la sécurité et de la santé au travail, ILO, OSH2001, Bureau international du travail, Deuxième édition, Genève, 2001.

2. Documents pratiques :

-Politique QHSE, Société de maintenance industrielle d'Arzew, Révision 06 le 06 février 2018**.**